

## حديث مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، للصحافيين، يرحب فيه "بتمديد الهدنة الإنسانية في غزة، وإطلاق سراح رهائن وسجناء من قبل الجانبين"

2023/11/29

رحب مدير عام منظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس "بتمديد الهدنة الإنسانية في الصراع في غزة، وإطلاق سراح رهائن وسجناء من قبل الجانبين".  
تحدث الدكتور تيدروس للصحافيين في جنيف، اليوم الأربعاء، حيث قال إن الهدنة سمحت لمنظمة الصحة العالمية بزيادة عمليات إيصال الإمدادات الطبية إلى غزة، ونقل المرضى من مستشفى الشفاء إلى مستشفيات أخرى جنوب وادي غزة.  
وقال إن مستودعات المنظمة في غزة تسلمت خلال الأيام الثلاثة الأولى من الهدنة 121 منصة نقالة من الإمدادات شملت سوائل وريدية، وأدوية، ومستلزمات مختبرية ومعدات طبية، ومستلزمات الجراحة وعلاج الرضوح.  
وأوضح أن هذه المساعدات الطبية تكفي لدعم حوالي 90 ألف شخص، مؤكداً الحاجة إلى المزيد.

وأضاف: "نواصل الدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار حتى يتسنى الاستمرار في إيصال المساعدات لوضع حد لمعاناة المدنيين. ندعو إلى إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين المتبقين، وحصول من لا يزالون رهن الاحتجاز على الرعاية الطبية التي يحتاجونها".  
وقال إن دعم النظام الصحي في غزة والعاملين الصحيين لكي يتمكنوا من أداء وظائفهم يظل الشغل الشاغل لمنظمة الصحة العالمية.

وأوضح أن 15 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى في غزة هي التي تعمل حالياً ولكنها مكتظة بالكامل. على سبيل المثال، يعمل مستشفى غزة الأوروبي حالياً بثلاثة أضعاف طاقته الاستيعابية.

### زيادة الاحتياجات وتقلص المستشفيات

قال مدير عام منظمة الصحة العالمية إن ثلاثة مستشفيات فقط تعمل على أبسط المستويات، مقارنة بـ 25 مستشفى شمال غزة قبل بدء النزاع. لكن حتى هذه المستشفيات الثلاثة تفتقر إلى الوقود والمياه والغذاء.  
وأكد الدكتور تيدروس على ضرورة حماية قدرات النظام الصحي المتبقية ودعمها وتوسيعها.

\* المصدر: أخبار الأمم المتحدة

<https://news.un.org/ar/story/2023/11/1126547>

وفي ظل الاكتظاظ الشديد، نبه الدكتور تيدروس إلى تزايد مخاطر انتشار أوبئة التهابات الجهاز التنفسي والإسهال المائي الحاد والتهاب الكبد والجرب والقمل وغيرها من الأمراض، مشيراً إلى أن منظمة الصحة العالمية تعمل على دعم النظام الصحي في غزة والعاملين الصحيين بكل الطرق الممكنة.

وتساءل عما إذا كان أصحاب النفوذ سيبدلون قصارى جهدهم لوقف القتال وإدانة الهدنة، وفي نهاية المطاف إلى وقف إطلاق النار، ومن ثم التوصل إلى حل سياسي لهذه المشكلة. وقال إن هذا الأمر ممكن إذا تحلى أصحاب النفوذ بالإرادة اللازمة لتحقيق ذلك.

### عاملون صحيون بحاجة إلى المعدات

عبر الفيديو، تحدّث ممثل منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ريتشارد بيبيركورن، مبيناً أن لدى المنظمة أكثر من 20 ألف عامل صحي في غزة، "وهم عاملون صحيون جيّدون للغاية، ونحن بحاجة للتأكد من حصولهم على الإمدادات والمعدات الطبية المناسبة". كما أكد على ضرورة إعادة تشغيل أنظمة الرعاية الصحية الأولية وأنظمة الإحالات. وأضاف:

"نتحدث دائماً عن الرضوح، ولكن علينا أن نركز أيضاً على صحة الأم والطفل، والتفكير في الصحة الإنجابية، ورعاية التوليد في حالات الطوارئ، والصحة النفسية، والدعم النفسي والاجتماعي، والأمراض غير المعدية ونظام الإحالة بأكمله المرتبط بذلك". وشدد على أن غزة لا يمكنها أبداً تحمل فقدان المزيد من أسرة المستشفيات، "نحن بحاجة إلى زيادة عدد الأسرة، وإلى جعل النظام الضعيف يعمل مرة أخرى".

### الناس قابعون في العراء والشتاء يقترب

بدوره، قال مايكل رايان، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية: "لا ندري الذي سيحدث غداً. من المحتمل أن تتعرض العديد من هذه المستشفيات التي ندعمها للأذى مرة أخرى خلال الـ 24 ساعة القادمة وعلينا أن ندرك ذلك. نحن لا نتعامل مع وقف دائم أو وقف إطلاق نار طويل المدى".

وقال إن العديد من هذه المرافق تقع في مواقع استراتيجية للغاية، على طول الطرق السريعة، كما هو الحال في أي منطقة حضرية كبرى. ولهذا السبب، أكد الحاجة الماسة إلى الحصول على وسيلة موثوقة لفك الاشتباك في هذه المرافق.

وأشار إلى الوضع المروع للكثير من الناس القابعين في العراء، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء، وتدهور حالتهم الغذائية الأساسية، والاكتظاظ، والقلق ومعاناة الجرحى وكبار السن والمعاقين والمتضررين نفسياً.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>